ومن جرائم العدو الصهيوني تدمير خمسمائة وأربعين قرية بالديناميت بعد طرد أهلها، وبلغ الحقد العنصري حداً جعلهم ينظّمون المذابح الجماعية لشعبنا كمذبحة دير ياسين، وقبية ونحالين وغيرها، بهدف تصفية الشعب واجتثاث حضارته ووجوده، الى جانب المذبحة الحالية الجارية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني في جنوب لبنان.

وفي الاعوام الاخيرة تمثّل كل هذا في ما يقوم به المحتل الاسرائيلي من إجراءات، لتغيير وجه القدس، التي هي رمز لفلسطين، رمز للحضارات التي انبثقت منها وعبرها الرسالات السماوية. وفي ذلك لم يقتصر الأمر على طرد السكان، وانما تخطاه الى تدمير مراكز العبادة كالمسجد الاقصى وكنيسة القيامة، والى ادعاء القيام بأعمال حفر بحثاً عن الآثار، بهدف تقويض ما هو قائم منها. وهذا أمر لا يحتاج الى إثبات، فقد ادانت منظمتكم هذه الاجراءات جميعاً، الا ان المعتدي الاسرائيلي، بما عرف عنه من عجرفة بغيضة، ومعتمداً على دعم وتأييد غير محدود من أميركا وبكل الامكانيات العسكرية والسياسية، ضرب بقرارات الهيئة الدولية عرض الحائط، وما زال مستمراً في اجراءاته. بل انه أعلن مؤخراً قراره بضم القدس الى كيانه، وأصرّ عليه، برغم إدانة المجتمع الدولي كله، باستثناء حكومة الولايات المتحدة الاميركية التي امتنعت عن التصويت، استجداء لبعض الأصوات في سوق الانتخابات الرئاسية، وهددت، وما زالت تهدد بحماية عميلها الصغير لكي يستمر بعبثه، ليس فقط بثقافة وحضارة عريقة، وانما أيضاً، بأمن وسلام منطقة الشرق الأوسط والعالم، مستخدماً في ذلك أحدث الات الحرب الأميركية وحتى المحرمة منها دولياً، يقتل بها أطفالنا ونساءنا ويدمر بها مخيماتنا الفلسطينية وقرانا ومدننا اللبنانية، في حرب قال عنها رئيس أركان العصبة العسكرية الاسرائيلية انها ستستمر بين الطرفين حتى ينتهي واحد منهما، لأنه لا يؤمن الا بالقتل والحرب وسفك الدماء.

السيد الرئيس،

السادة الأعضاء،

منذ ثلاثين عاماً، وشعبنا يعاني ويناضل من أجل البقاء، فضلاً عن حقه في العودة وحقه في تقرير مصيره وحقه في بناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني الفلسطيني. وإذا كانت ثلاثون عاماً لا تشكل شيئاً في حياة الشعوب فيما مضى، الا انها في عالم اليوم، حيث التسارع يضاعف عمق الزمن، ويُقصر المسافات، قد خلقت من وطننا فلسطين ساحةً هي أكثر نقط التوتر والتفجير النهايا في العالم. وما يحدث اليوم في لبنان وجنوبه وداخل فلسطين المحتلة بل وما يحدث على الحدود العراقية – الايرانية، هو من أكبر الشواهد على ما نقول. ألم نقل أن منطقتنا هي منطقة الانفجارات التي منها ما حدث ومنها ما هو على الطريق.

العالم يعرف ان هنالك أربعة ملايين فلسطيني بلا وطن، مشردين ومُحتلين، وان ملايين العرب يعانون من دور الدركي الاميريالي العنصري، الذي تقوم به دولة المعتدي الاسرائيلي لفرض التبعية والتخلف على وطننا العربي، الى جانب محاولة الادارة الاميركية السيطرة على الخليج ببتروله وموقعه الاستراتيجي، مستخدمة في هذا شتى الاساليب والوسائل والمؤامرات بما فيها دفعها بثلاثة أساطيل بحرية أميركية وأساطيل حليفة الى منطقة الخليج والمحيط الهندي، بجانب قوة التدخل السريع التي بدأت طلائعها تصل الى المنطقة بشكل يثير القلق ويهدد السلام الدولي.

ولكن شعبنا العربي الفلسطيني وأمتنا العربية قد واجهوا هذا العدوان الاستعماري والعنصري، باصرار وثبات. وما كان من الممكن، أبداً، أن نستسلم حضارتنا وثقافتنا وجماهيرنا، فنهضت نتصدّى بكل الوسائل في سبيل استعادة حقها، وها لقد مضى الآن ستة عشر عاماً على انطلاق الثورة الفلسطينية التي تناضل لتحرير أرض وطننا فلسطين، وكلكم يعرف ما واجهته هذه الثورة من دسائس ومؤامرات، والتي كانت أخطرها مؤامرة كامب ديفيد وما نتج عنها! وكلكم يعرف مقاومة الشعب العربي الفلسطيني وتمسكه بارضه والتفافه المطلق حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً له، ليس فقط باعتبارها اطاره السياسي وقيادته التنظيمية والنضالية، وانما ايضاً باعتبارها أداته في الحفاظ على كيانه وتراثه، وتطوير ثقافته وتقدم أبنائه